

# التفسير

ثالث خطوات النقد الفني

# خطوات النقد الفني

---

الوصف ← ماذا نرى؟

التحليل ← كيف تسير العين في العمل؟

التفسير ← ماذا يعني العمل؟

التقييم ← هل هو عمل جيد؟

# تفسير العمل الفني

---

## الفهم النقدي

- ❖ أي عمل فني، أو أدبي، يتكون من رموز
- ❖ أي شخص يمكنه أن يفهم رموز العمل الفني ويتفاعل معها ويتأثر بها بشكل بديهي
- ❖ ما يفرق بين فهم الفهم البديهي والفهم النقدي هو تطبيق النظريات النقدية على العمل
- ❖ النظريات النقدية تعطي التفسير ثقلاً أكاديمياً بدل الاعتماد على الذوق والمزاج
- ❖ تحول التفسير إلى حجة يمكن إثباتها وقياسها ونقاشها

# نظريات النقد الفني ومدارسه

---

❖ التراجم (الدراسة التاريخية)

❖ التحليل البصري

❖ التحليل النفسي

❖ نظريات ما بعد الحداثة

❖ الدراسة الرمزية (السيمائية)

# التراجم (الدراسة التاريخية)

---

- ❖ يقصد بالتراجم دراسة العمل الفني من الناحية التاريخية السردية
- ❖ تشمل التراجم دراسة حياة الفنان الذي نفذ العمل والظروف التاريخية التي ظهر العمل من خلالها وما يمكن أن يكون قد أثر على الفنان من ظروف وحوادث
- ❖ تعتبر من أقدم مدارس النقد الفني، ويمكن القول بأنها أقلها أهمية اليوم
- ❖ تكتسب التراجم قيمة أعلى عندما: تتم بدقة بعد بحث محكم، ويتبعها ربط بمدارس النقد الأخرى
- ❖ قد لا تقدم لنا التراجم تفسيراً وافياً لمعنى العمل، لكنها أساس أغلب النظريات النقدية الأخرى

## التراجم (الدراسة التاريخية)



جون فريدريك لويس، تحية في الصحراء، ١٨٥٥، ألوان مائية، ٤٨ \* ٣٥.٥ سم

# التحليل البصري

---

- ❖ يقصد بالتحليل البصري دراسة مكونات العمل البصرية كعناصر ومبادئ التصميم وأسس التكوين فيه
- ❖ يدرس التحليل البصري تأثير المدارس والأساليب الفنية على الفنان أو العمل، وتقنيات العمل من مواد وخامات وطريقة إنتاجه
- ❖ التركيز على الطريقة التي بني فيها العمل من الناحية البصرية، بعيداً عن المعاني الرمزية أو التأثيرات النفسية
- ❖ تحقيق المتعة البصرية، توظيف الأسس الجمالية، توظيف الخامة، الموضع بين المدارس الفنية، العلاقة بالأعمال الأخرى...
- ❖ دراسة سبب بناء العمل بهذه الطريقة وهذا الأسلوب
- ❖ قد يلجأ للتحليل البصري عند صعوبة استخدام مدارس النقد الأخرى كالتحليل النفسي والرمزي والتاريخي

# التحليل البصري



Robert Delaunay, *Sun, Tower, Aeroplane: Simultaneous*, 1913, oil on canvas, 132 x 131 cm

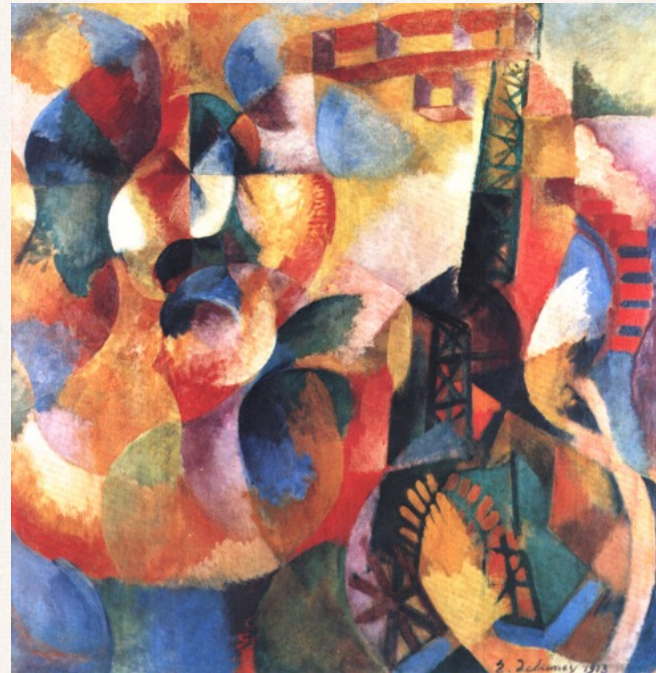
# التحليل البصري

---



1910

Cubism



1913

Orphism



1938

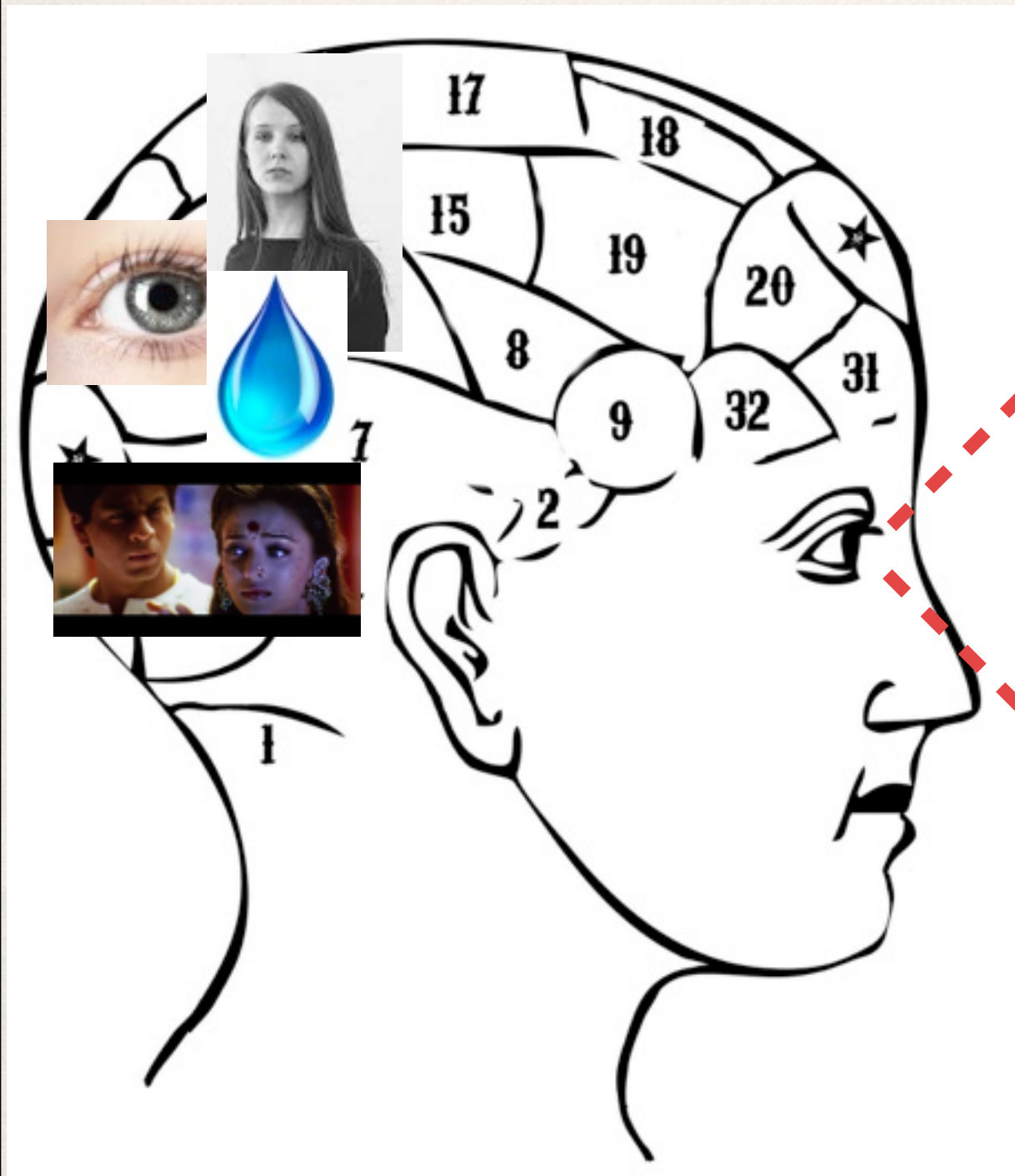
Abstract

# التحليل النفسي

---

- ✧ ينقسم التحليل النفسي إلى قسمين: تحليل نفسية الفنان، تحليل موضوع العمل حسبما يراه المشاهد
- ✧ قد يعتبره البعض إحدى مجالات علم النفس أكثر من كونها مجالا فنيا
- ✧ تحتاج عملية التحليل النفسي للعمل الفني إلى دراية واسعة ومتعمقة بمجال علم النفس التحليلي
- ✧ يتم من خلال التحليل النفسي محاولة تطبيق نظريات علم النفس التحليلي -كنظريات فرويد- والتي ترى بعضها بأن التعبير الفني عبارة عن استدعاء لا واعٍ لتجارب الفنان (أو المشاهد) السابقة

# التحليل النفسي



Picasso, *The Weeping Woman*, 1937

# التحليل النفسي



Dora Maar



Picasso, *The Weeping Woman*, 1937

# نظريات ما بعد الحداثة



Marcel Duchamp, *Fountain*, 1917

- ❖ مجموعة نظريات خرج بها الفلاسفة خلال القرن العشرين، خاصة بعد الحربين العالميتين اللتين غيرتا الكثير من المفاهيم التي كانت تعد من المسلمات مثل فكرة الحداثة والتقدمية
- ❖ في حين كان ينظر للفنان أو الفيلسوف على انه هو العبقرى والمبدع والمقدس ومن يفرض رؤيته على الجمهور حاول الفنانون والنقاد تغيير هذه النظرة ليؤكدوا على أهمية "الجمهور" في إدراك قيمة العمل الفنية

# نظريات ما بعد الحداثة

---

## Death of the Author موت المؤلف

- ❖ ظهرت خلال الستينات من القرن العشرين مقالة للفيلسوف الفرنسي رولاند بارت بعنوان "موت المؤلف"، ويقصد بها أن المؤلف أو الفنان ليس مبدعا ولا مبتكرا لشيء جديد لأن كل ما يقوم به الفنان هو إعادة تدوير لرموز موجودة بالفعل
- ❖ فكرة موت المؤلف تعني أنه غير مهم، فلا يهم دراسة سيرته ولا تاريخه

# نظريات ما بعد الحداثة

---

## التفكيكية Deconstruction

- ❖ أي رمز يحتمل عددا لا محدود من المعاني
- ❖ استحالة الوصول لفهم كامل للعمل الفني كما أراده الفنان
- ❖ يمكن لأي شخص أن يفهم ويفسر العمل الفني أو الأدبي كما يحلو له وفقا لوجهة نظره الخاصة وتاريخه وثقافته والتي ليست بالضرورة أن تتفق مع وجهة نظر المؤلف
- ❖ لا تسعى لتقديم تفسير ثابت للعمل، بل تهتم بالتشكيك بسلطة المعنى المعروف أو

السائد



Michelangelo, Moses, 1513 – 1515, Marble, 235 cm



Cum moyses fu aluunio fivente la la de lude deide tuu peple peche moyses fide  
 lier li peple auri un uel q' l'auant feg' de' ed argente q'nt' co' mo' li se cora  
 rua li table' enantre la roche q' se bruse'.

...  
 ...  
 ...

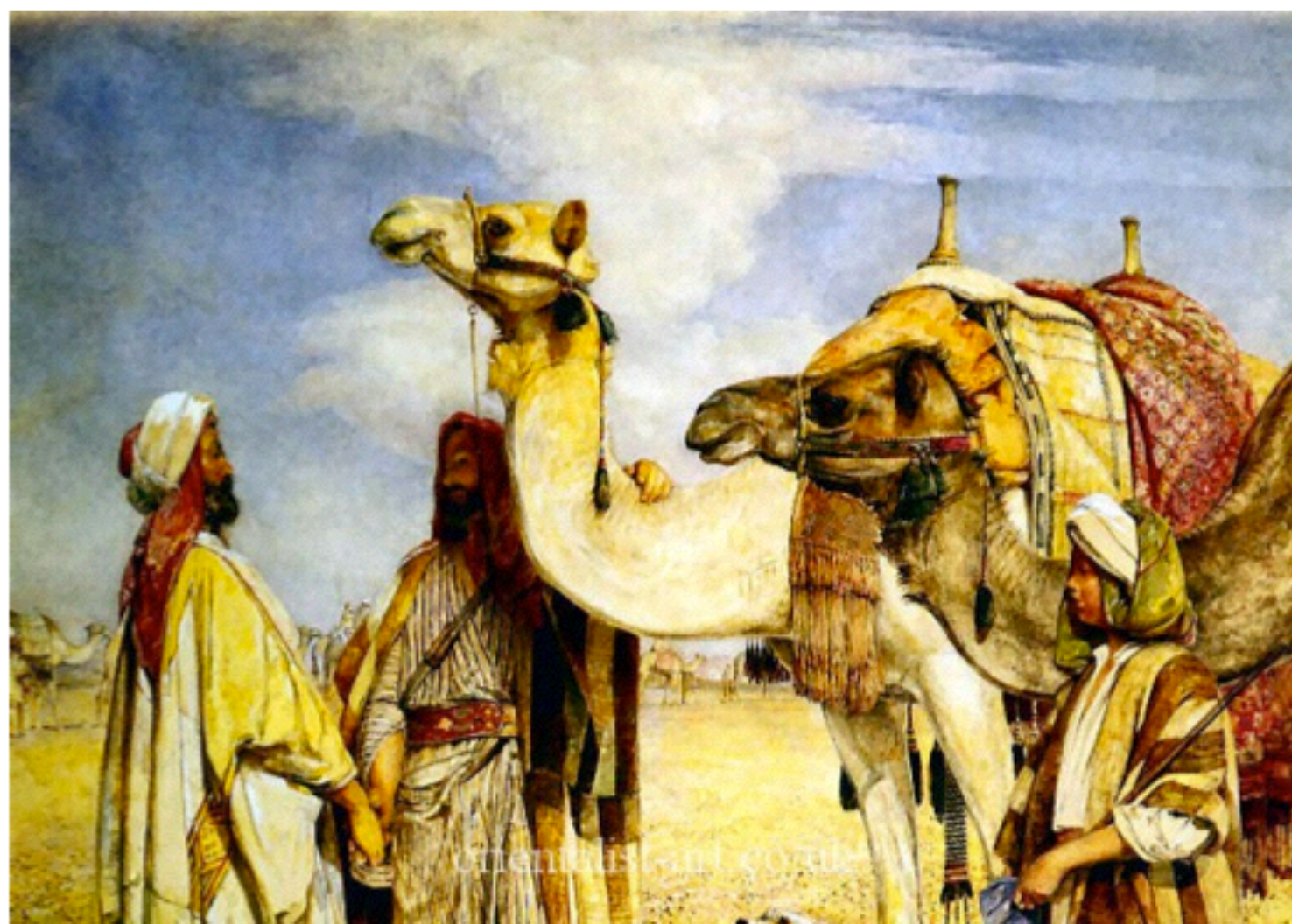
# نظريات ما بعد الحداثة

---

## ما بعد الاستعمارية Postcolonialism

- ✦ حركة نقدية تعنى بإعادة دراسة الأعمال التاريخية وفهمها حسب معاييرنا المعاصرة
- ✦ جاءت رداً على الثقافة الاستشراقية التي سادت أوروبا خلال عصور الاستعمار وتسببت بالتقليل من شأن الثقافات غير الأوروبية
- ✦ أتاحت للنقاد إعادة نقاش الأفكار السائدة مما يتطلب الانفتاح على الثقافات الأخرى ومحاولة فهمها برؤية جديدة

# التراجم (الدراسة التاريخية)



جون فريدريك لويس، تحية في الصحراء، ١٨٥٥، ألوان مائية، ٤٨ \* ٣٥.٥ سم

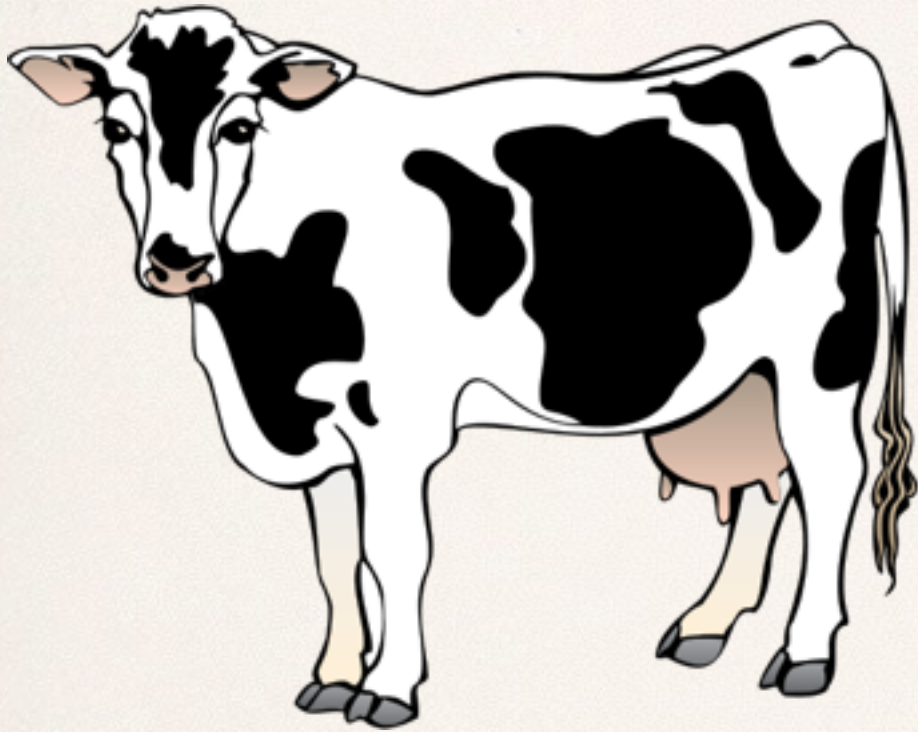
# نظريات أخرى

---

- ✧ النظريات التي قدمناها ليس كل النظريات... ولا أفضلها
- ✧ من النظريات النقدية الأخرى:
- ✧ الاجتماعية الماركسية: التأثيرات الطبقية والاقتصادية
- ✧ النسوية: قضية المرأة ودورها وتمثيلها والصراع بين الأجناس
- ✧ التخصصات المتعددة: ربط العمل الفني بمجالات علمية أخرى

# السيمياء

## التحليل الرمزي



- ❖ وفقا لنظرية بارت فإن الرموز ليست ثابتة المعنى بشكل مطلق
- ❖ الرمز الواحد قد يكون له أكثر من معنى حسب السياق الثقافي
- ❖ الرمز ليس أمرا طبيعيا ثابتا

Vache

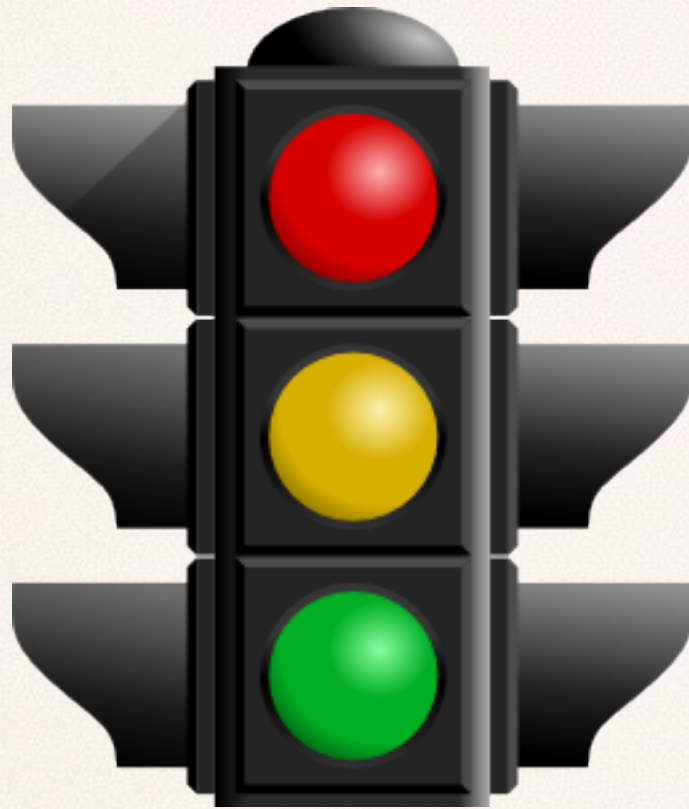
بقرة

Cow

هل هناك علاقة طبيعية بين هذا الحيوان واسمه؟

# تفسير العمل الفني

## التحليل الرمزي



- ❖ وفقا لنظرية بارت فإن الرموز ليست ثابتة المعنى بشكل مطلق
- ❖ الرمز الواحد قد يكون له أكثر من معنى حسب السياق الثقافي
- ❖ الرمز ليس أمرا طبيعيا ثابتا
- ❖ فهمنا لمعنى الرمز يرجع لاتفاقنا على تكوين علاقة بين الرمز والمعنى
- ❖ لذلك فهم الرمز عملية اجتماعية وليست طبيعية

هل هناك علاقة طبيعية بين ألوان الإشارة  
وتصرفاتنا تجاهها؟

# تفسير العمل الفني

## التحليل الرمزي

### Simiotics السيميائية

✧ السيميائية نظرية تدرس أنواع الرموز وعلاقتها بمعانيها

✧ تنقسم الرموز حسب السيميائية إلى ثلاث أنواع:

#### اصطلاح Symbol

✧ رموز ليس لها علاقة منطقية مع ما تمثله على

الإطلاق

✧ تأخذ معناها اجتماعيا حسب اتفاق الناس

عليها

#### إشارة Index

✧ وجود رابط منطقي بين الرمز وما يمثله

✧ الدخان مؤشر على النار

✧ الرسومات التوضيحية مؤشر على معانيها

حتى لو لم تشابه الموصوف حرفيا

#### أيقونة Icon

✧ رمز يطابق الشيء الممثل من حيث الشكل

✧ مثال على ذلك الصورة الفوتوغرافية

✧ باللغة الكلمات التي تشبه أصواتها

# تفسير العمل الفني

## التحليل الرمزي

### Simiotics السيميائية

#### اصطلاح Symbol

❖ رموز ليس لها علاقة منطقية مع ما تمثله



#### إشارة Index

❖ وجود رابط منطقي بين الرمز وما يمثله



#### أيقونة Icon

❖ رمز يطابق الشيء الممثل من حيث الخواص



# تفسير العمل الفني

## التحليل الرمزي

### Simiotics السيميائية

#### اصطلاح Symbol

\* رموز ليس لها علاقة منطقية مع ما تمثله

#### إشارة Index

\* وجود رابط منطقي بين الرمز وما يمثله

#### أيقونة Icon

\* رمز يطابق الشيء الممثل من حيث الخواص

\* يمكن للرمز الواحد أن يفسر على أكثر من طريقة (أيقوني أو إشاري أو اصطلاحية)

\* تقديرنا لتفسير الرمز أمر يرجع لوجهة نظر الناقد أحيانا، إلا أنه أحيانا السياق التاريخي

للعمل يجعل نوع ومعنى الرمز أقرب لطريقة محددة

# خطوات التفسير

---

- ❖ لا يمكن تعميم طريقة واحدة لتفسير العمل، طبيعة العمل وثقافة الناقد هي من يفرض الطريقة
- ❖ بشكل عام... البحث هو الأساس!
- ❖ طبيعة المعلومات التي يجمعها الناقد عن العمل ستتدله على الأسلوب والنظرية المناسبين
- ❖ أثناء البحث سنتعرف على الدراسات السابقة التي أجريت على العمل أو على أعمال مشابهة
- ❖ بعد البحث يمكن تطبيق السيميائية على رموز العمل، التعرف على الرموز الأساسية، أنواعها، علاقتها ببعض، علاقتها بالمعلومات التي جمعناها

# خطوات التفسير

---

❖ ضرورة الاستمرار بطرح السؤال "لماذا؟"

❖ أهمية الجرأة وطرح الفرضيات الجديدة واختبارها

❖ ليس هناك تفسير خاطئ، هناك آراء وحجج لا يُحد من قيمتها سوى المجهود المبذول في

بنائها والقدرة على التعبير عنها

❖ أساس التفسير يجب أن يكون البساطة، فوظيفة الناقد هي تفسير رموز العمل... لا استبدال

الرموز بأخرى أصعب منها!

# تفسير العمل الفني



# تفسير العمل الفني



خليفة القطان، الجرح العميق، ١٩٨٤، زيت على قماش، ٨٥ \* ١٠٥ سم

د. مؤيد حسن

---

[www.moayad.com/art](http://www.moayad.com/art)

Twitter/Instagram: @moayadcom